

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع

بن بيان الأنماطي قال أخبرنا أبو منصور الرمادي قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال حدثني أبو عبد الملك الصدي أن معاوية بن الريان حدثهم أن الشماس صاحب دير سمعان دخل على عمر في مرضه بفاكهة يستلطفه بها فقبلها منه وأمر له بدارهم فأبى أن يقبلها فما زال به حتى أخذها وقال يا أمير المؤمنين إنما هي من ثمر شجرنا قال عمر وإن كان ثم قال له عمر إني ممن مرضى هذا ميت فحزن الشماس وبكى .

قال فبعني موضع قبر من أرضك ففعل .

وقال الزبير كان معاوية وجه يزيد ابنه لغزو الروم فأقام يزيد بدير سمعان ووجه الجيوش وتلك غزوة الطوانة فأصابهم الوباء فقال يزيد بن معاوية أهون علي بما لاقت جموعهم يوم الطوانة من حمى ومن موم إذا اتكأت على الأنماط مرتفقا بدير سمعان عندي أم كلثوم قال فبلغ شعره معاوية فكتب إليه أقسم بالله لتلحقن بهم حتى يصيبك ما أصابهم .

فألحقه بهم